الشعب الفلسطيني المسلح وحركة التحرر العربي النامية . كذلك اذا استمر المأزق العربي الراهن ولم تتوصل الانظمة العربية الى الحل السلمي الذي تنشده فان اسرائيل تواجه ايضا مأزقها التاريخي هذا . وهي تواجه هذا المأزق سواء ضمت اليها المناطق المحتلة بالجماهير العربية الفلسطينية فيها او تخلت عن هذه المناطق لتنضم من جديد الى مملكة حسين او تشكل دولة فلسطينية . في كل هذه الحالات تواجه اسرائيل في الحقيقة مأزقها التاريخي بقيام ونهوض الشعب الفلسطيني المسلح وحتمية تفجر التناقضات التي ينطوي عليها الوضع العربي لمصلحة قوى التحرر العربي بالتحليل الاخير .

محمد كشلي : فيما يسمى بالشعار المقارن بـ « هانوي عربية » أي شروط انتصار المقاومة الفلسطينية بالمقارنة بالوضع الفيتنامي الجنوبي والشمالي من خلال الوضع العربي الراهن . بتقديري هذه المقارنة بحاجة الى دراسة المعنى التاريخي لشعار « هانوي عربية » او لعلاقة الثورة الفلسطينية بالوضع العربي . الملاحظة التاريخية الاساسية ان هزيمة حزيران لم تكن بالطبع ـ وهذا اعتراف معظم الافكار ـ لم تكن هزيمة عسكرية ، بل كانت هزيمة لكل الهياكل التي كانت تقف خلف الحرب وخلف الناحية العسكرية . اذا درسناها بعمق سنلاحظ ان المسألة الاساسية تتعلق بان طريق البناء الرأسمالي الاقتصادي للوضع العربي فشلت في المرحلة التاريخية . المرحلة الاولى التي حاولت فيها البورجوازية التصنيع ورافق هذه المحاولة نوع من البرلمانية للاحزاب الحاكمة نفسها ، فشلت ، وحاولت اجهزة عسكرية وتكنوقراطية ، أي جهاز الدولة نفسه ان يقيم تنمية رأسمالية رافضا الطريق السياسي للبورجوازية ولكن بنفس الاهداف التي كانت تريدها البورجوازية وعجزت عن تحقيقها ... أي ان حتى ما يطلق عليه الان بالحريات الديمقراطية للجماهير ـ وهذا الشعار يتردد الان من المغرب حتى الخليج ـ الذي يرتبط بالمسألة الوطنية ... أي الانجاز الليبرالي للبورجوازية لم يتحقق للجماهير حتى الان ، لا على يد البورجوازية ما قبل الانقلابات العسكرية ولا على أيدي المحاولة الاجتماعية ـ الاقتصادية الاخيرة . فالمرحلة الحالية للقضية الفلسطينية التي ظهرت بعد هزيمة الخامس من حزيران يتضح أكثر فأكثر ان علاقتها بالصراع الداخلي العربي ، يعني الصراع الذي ينفجر والتناقضات التي تتفجر الان احيانا بعمق واحيانا مضمورة ... تتفجر بأثر الهزيمة نفسها في كل بلد عربي مربوطة بما عجزت البورجوازيات العربية عن تحقيقه وهي انجازاتها التاريخية : الديمقراطية السياسية للجماهير ، التصنيع الخ... كل الانجازات التي انجزتها البورجوازية الاوروبية على صعيد التحرر العقلي والتخلص من الذهنيات الاقطاعية الخ ... هذه المهمات التي تعتبر مهمات بعيدة نجد انفسنا في كل مرحلة نقترب من المأزق لمجابهة اسرائيل ان الثورة الفلسطينية والنهوض الوطني الفلسطيني المسلح مرتبط فعليا بها وبمدى يقظة الجماهير العربية السياسية اي قدرتها على التحرك السياسي والاجتماعي في داخل كل بلد عربي ، وهذا التحرر له اصعدة مختلفة تبرز في كل مرحلة حسب طبيعة النضال التي تخوضه الحركات الجماهيرية . لذلك مثلا نلاحظ الان ان الرد على المأزق بين التسوية السلمية وبين النهوض الفلسطيني المسلح هو شعار الحريات الديمقراطية للجماهير . هذا الشعار يمثل المأزق والهوة التي تقع في العلاقة بين الثورة الفلسطينية وبين التغيرات الداخلية التي تفجرها الطاقات الشعبية ما بعد الخامس من حزيران (يونيو) . أي ان التغير الداخلي والصراع الداخلي في كل بلد عربي مرهون بالنهوض الوطني الفلسطيني ، وبنفس الوقت فأن النهوض الوطني الفلسطيني ليس له افق الا بمقدار ما تفجره الصراعات الاجتماعية والجماهيرية في كل بلد عربي على صعيد تغيير وضعها وتغيير تكوينها وبروز حركات سياسية تعبر عنها . أتصور هذه المرحلة المعقدة في معناها التاريخي ، هي التي تشكل الان عقدة الموقف العربي تجاه ما يسمى بالعجز